د/عبد الله الفضلي

## شعار إسقاط النظام .. هل أصاب أم أخطأ ؟!!

حينما اجتاحت موجة الغضب العربي عام 2011م وثارت على الحكام العرب الجاثمين على صدور الأمة منذ عشرات السنين رفع المتظاهرون والمحتجون والغاضبون شعارات شتى ورددوها في الشوارع والميادين العامة ونقلتها كل وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية ,ومنها ارحل ,ارحل ,ولكن شعار (الشعب يريد إسقاط النظام) كان شعارا غير منطقي وغير موفق وقد ترك آثارا سلبية سيئة ومحزنة ومؤلمة في معظم الشعوب العربية التي قامت فيها الانتفاضات, فشعار إسقاط النظام كان شعارا متطرفا وخاطئا , لأن إسقاط النظام هو سقوط للدولة بكامل نظامها السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني والدستوري والمؤسسي والاجتماعي والثقافي ,وهذا يعني أن البديل لهذا السقوط الكلي المريع هو الفوضى الكاملة وانهيار كامل لكل أركان الدولة ,ففي ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي كان المصريون يخرجون إلى الشوارع والميادين العامة في مظاهرات صاخبة يرددون فيها شعارات بسيطة وهي إسقاط الملك ورحيل الاستعمار وليس إسقاط النظام لأن الدولة والنظام ركنان أساسيان لوجود الدولة بصرف النظر عن غياب الملك أو الرئيس .

فحينما تم إسقاط النظام في العراق جيشاً وأمناً ونظاماً وقانوناً ودستوراً من خلال التدخل والاعتداء الآثم والغزو الغاشم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الاستعماريين أسقطوا النظام العراقي بالقوة المسلحة وأسقطوا معه الدولة وهيبتها وأركانها وكيانها وأصبحت العراق منذ عام 2003م تعيش حالة اللادولة بصرف النظر عن التمثيليات السياسية في الانتخابات الطائفية والعرقية والمذهبية فهي لا زالت تعيش في حالة احتلال أجنبي ونهب لثرواتها الطبيعية .

وفي كل من اليمن وليبيا ومصر ردد المتظاهرون نفس الشعار وهو المطالبة بإسقاط النظام وطالبوا بإسقاط الدولة فسقطت الدولة وسقط معها النظام الأمني والعسكري والدستوري وسقط معها القانون والنظام وسقطت كل المؤسسات وكل من هذه الدول ومنذ ثلاثة أعوام تعيش حالة اللادولة , وكانت الفوضى الخلاقة وظهور العصابات المسلحة وانتشارها داخل الدولة بالإضافة إلى التقطعات في الطرق العامة وممارسة النهب والسرقة بالإكراه وظهور الميليشيات المسلحة والاغتيالات والعنف وكل مظاهر الانفلات الأمني والعسكري وانهيار الخدمات الأساسية وانعدام المشتقات النفطية والغاز, كان هو البديل المباشر لشعار إسقاط النظام , ولا تزال تلك الفوضى قائمة وتمارس منذ ثلاثة أعوام حتى يومنا هذا , فهذه الفوضى التي خلفتها الهبّة الشعبية قد أوصلت الشعوب المستهدفة إلى حافة الهاوية والإنهيار الكامل لكل شيء اقتصادياً ومعيشياً وتنموياً واجتماعياً وتعليمياً وتربوياً وسياسياً وأمنياً وثقافياً وأخلاقياً , وبات من المستحيل إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه . وهناك الكثير من النافذين والعصابات المسلحة لا يريدون إلا أن يعيشوا في مجتمع الفوضى ومجتمع اللادولة فهذه هي بيئتهم التي يتمنون بقاءها .

إن الأنظمة التي قامت فيها الانتفاضات الشعبية عام 2011م كانت أنظمة ديكتاتورية وتسلطية واستبدادية وفاسدة وجاهلة , وكان من الضروري استئصال شأفتها ومن ثم خلعها من كراسيها كما يخلع الضرس من الحنك .

وفي المقابل كان من المفترض أن يطالب المحتجون والغاضبون وبإصرار بالتغيير الجذري داخل نظام الدولة والقضاء على الفساد والفاسدين والعابثين بمقدرات الشعوب ونهب ثرواتها وتهريبها إلى الخارج والمتاجرة بحقوق الشعوب والقضاء على التوريث .أي أن الشعوب كانت تريد تحقيق ثلاثة مطالب أساسية وهي :التغيير الجذري ابتداء من قمة الهرم للنظام السياسي القائم , والقضاء على الفساد والفاسدين , وبناء دولة حديثة يسودها النظام والقانون وتطبيق ذلك على كل صغير وكبير يعيش على أرض الوطن مهما كانت صفته أو وجاهته أو نفوذه وعدم احتكار السلطة وتركزها في أيدي أسرة أو قبيلة أو حزب معين وهذا ما كانت تريده الشعوب العربية التي اجتاحتها موجات الغضب في الربيع العربي لا أن تحل الفوضى والانهيار محل سقوط النظام .

يونس الحكيم

## الحمدي المنتظر

كل شعوب العالم تتطلع صوب المستقبل بحثا عن آمال تتجدد يستطيع من خلاله المواطن العيش بما يحفظ له كرامته ويصون له عرضه متخلصا من ماض أليم وتجارب مريرة، إلا اليمنيون فما زالوا يحنون إلى الماضي الذي افتقدوه وذهب عنهم خلسة عاشوا خلاله ثلاثة أعوام فيها من المجد والرفعة ما يجعل الإنسان يفتش عنها حتى لو دفع الحاضر والمستقبل بكل تطوراته وانفتاحاته ثمنا زهيد العيش في خضم ذكريات تلك الأيام الجميلة والتجربة الفريدة التي عايشها جيلنا ولم يعشها ,نعم عايشناها من خلال ما نسمعه من الآباء الذين كفل لهم القدر حظا في عيش ليالي وأيام تلك الحقبة التاريخية الزهيدة التي مرت عليهم بسرعة البرق لم يتنبهوا إلا وهم وسط وطن تحفه المخاطر والأوجاع والأحزان من كل جانب تآمر عليهم المتآمرون وسلب إرادتهم الحاقدون وحولوا حياتهم إلى بؤس وكابوس وشر مستطير تكالبت عليهم النوائب والأزمات حتى اللحظة فلم تعد لهم سوى الأماني وإن رؤاها خابت منذ زمن بعيد، وكما قال شاعر اليمن الكبير الدكتور/ عبد العزيز المقالح "دع الأماني فقد خابت أمانينا من حين مات الذي ضحى ليحيينا ، فأصبحت الأماني في نظر الدكتور المقالح ما هي إلا خيبة بعد أن رحل عنهم زعيم الأمة اليمنية وسيد شهدائها الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي الذي يعجز اللسان عن وصفه فمحاسنه وصفاته في قلوب اليمنيين وذكرياته قد نقشت في جبينهم ارتسمت لنا كجيل لم نعاصره وكأننا حاضرون عهده ومعالم إنجازاته التي تظل حاضرة تلازمنا جيلاً بعد جيل نبحث فيها عن من نرى أنه قد يقتفي أثره ويراودنا شعور وإحساس عظيم لا ينفك عنا خلال هذه الفترة العصيبة والمرحلة الحساسة بالغة التعقيد التي يمر بها الوطن بأن ليس على الله بمعجز في أن يسخر لهذا الشعب المظلوم والمغلوب على أمره من يهتم لأمره ويتدبر شؤونه ويرعى مصالحه بعد أن شعرنا ببصيص أمل أعاد إلينا التفاؤل من جديد ونحن نسمع ونشاهد ما يصنعه وزير الداخلية اللواء الترب الذي أصبحت إنجازاته في أقل من شهرين على توليه منصبه حديث العامة في المجالس والمقايل وفي وسائل الإعلام حتى المناوئة للتغيير والسؤال هل سيحافظ اللواء الترب على هذه السمعة والمكانة الرفيعة التي يحظى بها من أوساط مجتمعه ويكشف من جهوده ليس على المستوى الفردي فحسب بل على المستوى الجماعي والعمل المؤسسي يحمل فيه كل مسؤول أمني في أي محافظة كانت أي اختلالات أمنية إن لم يضعوا لها الحلول المناسبة حتى يتوفر الأمن والأمان الذي سيكون الركيزة الأساسية لأي نهضة تنموية قادمة تجعل من صانعه وصاحب الفضل إليه أكثر قربا وحبا إلى الشعب.



هشام الحاج

## من قال من أجل الوطن

لقد استغل الجميع الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد وأصبحوا يزرعون الأشواك حتى أصبحنا لا نثق بأحد منهم، يا ترى هل من يشنون الحرب على الوطن والمواطن يشعرون بقيمة هذا المواطن الذي تحمل كل التبعات السياسية والاقتصادية منذ نشوب الأزمة في 2011م إلى يومنا هذا ؟ نعم لقد أثبت الشعب اليمني للعالم أنه شعب يستحق الشكر والتقدير على تحمله جميع الظروف الاستثنائية ولذلك تجده في كل الأزمات وفي كل المراحل يثبت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان يمان ، والحكمة يمانية اليوم وهو يعيش هذه الأزمة الخانقة من قبل مصطنعي الأزمات مفجري أنابيب النفط ،مخربي المصالح الوطنية وقطاع الطرق كل من وقف ضد الخدمات الأساسية والتي يحتاجها الوطن إليها من مشتقات نفطية وكهرباء وماء تجده يتوجه إلى الله يلهث بكلمة جميلة هي «حسبنا الله ونعم الوكيل» وليعلم من يدعي حب الوطن باللسان ويخالفها بالأفعال أن هذا الشعب سيصبر حتى يجعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ،نعم لقد قتل أنصار الشريعة المواطن وقالوا من أجل الوطن وقتل الحوثيون المواطن وقالوا من أجل الوطن وقطع أصحاب مأرب الكهرباء وقالوا من أجل الوطن وقام قطاع الطريق بتخويف الآمنين وقالوا من أجل الوطن ونشر المفسدون فسادهم في القطاع العام والخاص وقالوا من أجل الوطن وكل تغنى بليلى وليلى لا تلقي لهم بالا ،قولوا ما شئتم واعملوا ما شئتم فإن الله مطلع عليكم وسيأخذ لهذا الشعب حقه منكم وبصبر هذا الشعب ستنالون جزاءكم «ومن يهن الله فما له من مكرم « لقد هنتم من كرم الله فسيهينكم الله ويفضحكم عاجلاً أم آجلاً ،اليوم يقول المواطن فساد وغداً سيرفع رأسه ويقول الوطن لنا وليس لكم ،قريبا لن يضيع الله صبر الصابرين ولن يترك الظالمين هنيئا لك أيها الشعب الصبور وستمر في صبرك فإن الله يحب الصابرين، تحية من الأعماق إليك يا شعب اليمن فقد أثبت أنك صاحب المبادئ والقيم .

## وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

## وا أسفاه على كأس العالم

تمنيت ان اليمن من دول أميركا الجنوبية لا لشيء إلا لأتمكن من مشاهدة مباريات كأس العالم مجانا.
اذا وفرت الكرت وجهاز الستالايت من فين بتوفر الكهرباء ؟
فكيف يكون الحال حين تكون في شدة فقرك وطفرك ما عساك تصنع ؟
اتقلد ذلك الأحمق الذي سار يشتري ستالايت ولما سألته أمه من فين جبت الفلوس قال بعت التلفزيون ؟!!!
اوروبا تبث للأوروبيين مجانا والبرازيل تبث لأميركا الجنوبية والشرق الاوسط وشمال افريقيا " مشفر وبفلوس ".
اتذكر زمان أيام كان بث كأس العالم يصل الى كل دولة في العالم وتستمع فيه الشعوب الفقيرة وتشعر بحالة نشوة رياضية كنا ننتظر بشغف متى يأتي كأس العالم ونتابعه بمتعة لا نظير لها, أما اليوم فالمتعة الوحيدة التي كانت متوفرة لفقراء العالم اصبحوا محرومين منها واصبحنا في جحيم لا يطاق من الصراعات السياسية دون أي فاصل رياضي.
في نهائيات إيطاليا 1990م وصل مشجع برازيلي إلى تورينو بعدما اجتاز مسافة 1558 كيلومتراً وهو يركل كرة قدم.
مع الأسف تحول كرة القدم الى تجارة افسد متعة وشعبوية هذه اللعبة وجعل كرة القدم سلعة كأي سلعة يطالها ارتفاع الاسعار فلا يملك الجمهور إلا الاستغناء عنها أو الاكتفاء بما يتسرب اليه من رائحتها.
الفريق الجزائري هو ممثل العرب في البرازيل وما ألاحظه من خلال التعليقات في تويتر وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي هو أننا كعرب بطبعنا مهزومين نفسيا قبل أن نكون رياضيا أو سياسيا أو اقتصاديا
ويفترض في كل الاحوال أن نتمتع بارتفاع المعنويات أيا كانت التجارب السابقة التي رسمت في أذهاننا أن الفريق العربي أي فريق عربي سرعان ما يخرج من المونديال.
في نهائيات كأس العالم في إسبانيا سنة 1982م، وفي لقاء مع الحارس الألماني الشهير ( هارالد شوماخر ) وقبيل مباراة الفريق الألماني مع المنتخب الجزائري . سُئل الحارس الألماني عن أمل المنتخب الجزائري في الفوز فقال :لو فاز المنتخب الجزائري فسوف أحزم حقائبي وأرجع إلى بلادي ولن ألعب كرة القدم بعد اليوم ،ولكن حدثت المفاجأة وفاز المنتخب الجزائري ولم ينفذ شوماخر كلامه.
نحن كجمهور عربي شغوف بكرة القدم نحلم بانتصارات متوالية تخرجنا من جحيم الواقع السياسي والاقتصادي الذي نعيشه في بلداننا.
وأتذكر هنا نشوة وعشق جماهير نابولي للاعبهم الأسطورة مارادونا في عصره الذهبي اذ بلغ من درجة انبهارهم بلاعبهم انهم ذهبوا لمقابر مشجعي الفريق وكتبوا على قبورهم جمل كثيرة منها " أين ذهبتم لقد فاتكم الشيء الكثير ".
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

## من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع

Ghurab77@gmail.com

## في واحدية نظرية الحكم

ما دام هناك حاكم ومحكوم فسيكون هناك ظالم ومظلوم وكما يقال كيفما كنتم يولي عليكم وقيل إن الخوض في أصول النظريات يمكن التأكيد على أنها واحدية الغاية من أرسطو وأفلاطون لأن الغاية عند هؤلاء الفلاسفة من الحكم هو حسن تسيير المجتمع لا سوقه كذلك إنصاف الضعيف من القوي وحماية الوطن ثغوره وتخومه فكل الأنظمة مسؤولة عن هذا فالحكم والحرية وذلك عن طريق النظام الديمقراطي وإذا كان الحكماء هم مرجع المختلفين إما عن اختيار وإما عن إجبار عشائري وذلك لحسم الخلاف الذي عادة ما يؤدي إلى حرب أو حروب فيتصدى الحكماء لصون دماء الناس عن طريق تحكيمهم وكما يشير البيت الشعري القائل:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته
ولا الخصيم ولاذي الرأي والجدل

وهذا البيت الشعري له حكاية طويلة لأن الشاعر طائي لأنه وضع الألف واللام بدل الذي الموصولة لترضى بدل الذي ترضى كما في بيت آخر قيل إنه في صنم حكموه يسمى سعدا:

أتينا إلى سعد ليجمع شملنا
ففرقنا سعدا فما نحن من سعد

وهذا يؤكد أن سلطة المجتمع أقوى من سلطة الدولة وكثرة العشيرة فقد كانت تتفاقم الخصومات إذا انتقل المختصمون إلى قوة السيف لماذا؟ لأن حالة الحرب شذوذ على المرعي من العائد وعلى الرأي العام وقد قال قس بن ساعدة الأيادي أكاد أرى للناس طبيعتين خيّرة وشرّيرة أما الخيرة فتقوى بالتفكير والاعتبار أما الشريرة فإن الحرب أذهب لها وقد تبدي هرم بن سنان والحارث بن عوف أقدر المحكمين في ذلك الوقت لأنهما سعيا بالصلح بين أعنف قبيلتين عبس وذبيان الذين أقسموا على القتال إلى آخر رجل وآخر سهم ورمح وامتدت الحرب بينهما أربعين عاما فقال في ذلك زهير أبن أبي سلمى:

تداركتما عبسا وذبيان بعدما
تفانوا ودقا بينهم عطر منشم

ويقال إن الدق على عطر منشم غاية الإصرار على الحرب إلى النهاية وكانت العجوز منشم تقول للمشتري في عطرها استكثروا من القتال فإنه أحنك لكن وبركة ذرياتكم فإذا رأيتم الأكثر ولداً فهو الأكثر حرباً لهذا قيل أن مثل العرب لكل خديعة بعطر منشم أن خديعتك عطر منشم لأنها مزينة بالبلاغة لتصديقها على ما فيها من غش للنصيحة والمنصوح فهؤلاء المحكمون الذين كانوا بمثابة الدولة هم الذين بذروا أساسية نظرية الحكم..

**شعر:**

لا تصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا
تهدي الأمور بأهل الرأي ما بقيوا
فإن تولوا فالأشرار تنقادُ
والبيت لا ينثني إلا له عمد
ولا عماد إذا لم تر أوتاد
فإن تجمع أوتاد وأعمدة
وساكن بلغوا الأمر الذي أدوا

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
فاكس : 322281/2 - 330114 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388